

بحار الأنوار

[338] عن علي بن يقطين أنه قال: أنمى الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه بن المهدي في أمره، فقال لأهل بيته: ما ترون؟ قالوا: نرى أن تتباعد منه، وأن تغيب شخصك عنه، فإنه لا يؤمن من شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال: زعمت سخينة أن ستغلب ربها * فليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع يده إلى السماء وقال: إلهي كم من عدو شحذ لي طبة مديته، وأرهف لي شبا حده، وداف لي قواتل سمومه، ولم تنم عني عين حراسته، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوارج وعجزتي عن ملومات الجوائح، صرفت ذلك عني بحولك وقوتك، لا بحول مني ولا بقوة، فألقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما أمله في الدنيا، متباعدا مما رجاه في الآخرة، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي. اللهم فخذ بعزتك، وافلل حده عني بقدرتك، واجعل له شغلا فيما يليه، وعجزا عما يناويه، اللهم وأعدني عليه عدوى (1) حاضرة تكون من غيظي شفاء، ومن حنقى عليه وفاء (2) وصل اللهم دعائي بالاجابة، وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما أوعدت الظالمين، وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين إنك ذو الفضل العظيم، والامن الكريم. قال: ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب بموت موسى بن المهدي (3).

_____ (1) العدو: استغاثتك وطلبك الى زعيم أو وال
ليعديك ويعينك على من ظلمك فينتقم لك منه، يقال: أعداه على فلان: أي نصره وأعانه وقواه.
(2) وقاء خ ل. (3) مهج الدعوا 34 - 35، وقد مر مثله ص 317 - 327 مع دعاء طويل وفي
أمالى الطوسى ج 2 ص 35 مثل ما في المتن وتراه في أمالى الصدوق ص 226، عيون الاخبار ج 1
ص 76 وبعدها ستة ابيات لبعض أهل البيت في هذه القصة.
